



## الغابات والمياه

تعتبر إدارة الغابات عنصراً رئيسياً في إدارة موارد المياه على وجه الخصوص وتنمية موارد المرتفعات بصورة عامة. وترتبط هذه الإدارة بصورة وثيقة بتنمية مستجمعات المياه. فمستجمعات المياه التي تحيط بها الغابات توفر المياه للاحتياجات المنزلية والزراعية والصناعية وغير ذلك من الاحتياجات الموجودة عند المصببات. وللغابات ومستجمعات المياه التي تحيط بها الغابات دور أساسي في استدامة وحماية الإمدادات المائية. وللغابات حسنة الإدارة تأثير مباشر على نوعية المياه المستمدة من مستجمعات المياه وعلى ندوات وحجم التدفقات الخاصة بمدخلات معينة من الأمطار عند المصببات. كما أنها تسهم في مكافحة تعرية التربة ومن ثم الحد من مستويات الترسيب عند المصببات.

جديدة للترويج للإدارة التشاركية المتكاملة لمستجمعات المياه. غير أن الآراء المتضاربة المتعلقة بمناهج وطرق إدارة مستجمعات المياه لا زالت تثير القلق والجدل. وما زالت هناك حاجة إلى إجراء تحليل متعمق ومشاورات فيما بين جميع أصحاب الشأن بخصوص العديد من القضايا موضع الاهتمام الرئيسي مثل:

- الآليات المناسبة لتقاسم النتائج والدروس المستفادة؛
  - العمليات التشاركية الملائمة؛
  - التقانة الملائمة التي يمكن أن تضمن التنمية المستدامة وإدارة الموارد الطبيعية؛
  - دور الغابات أو مستجمعات المياه التي تحيط بها الغابات في استدامة وحماية الإمدادات المائية؛
  - استدامة أنشطة المشروعات وإمكانية تكرارها؛
  - وضع ترتيبات المؤسسات والتشريعات؛
  - السياسات والاستراتيجيات القطرية.
- وقد حظي الدور الهام الذي تضطلع به إدارة مستجمعات المياه، وخاصة فيما يتعلق بمراد المياه والأمن الغذائي، باهتمام كبير من جانب برامج المنظمة وأولوياتها وفي لجنة الغابات في المنظمة.

وعلى ذلك فإن إدارة الغابات عند المنبع تؤثر تأثيراً قوياً في استخدامات الموارد المائية عند المصببات. وتراعي الإدارة الفعالة لمستجمعات المياه جميع الصلات بين المنابع والمصببات وانعكاساتها، ولا تقتصر على مراعاة الأبعاد الفنية فحسب، بل وتشمل الأبعاد الإيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية.

### مناهج إدارة مستجمعات المياه

يرى الكثيرون أن إدارة مستجمعات المياه – أي تنفيذ نظم الإدارة التي تضمن صيانة جميع موارد الأرض واستخدامها المستدام – هي أنسب مناهج لضمان صيانة واستدامة موارد المياه الموجودة على اليابسة في المرتفعات والمنخفضات. وقد تزايد الوعي كثيراً في العقود الأخيرة بالمنافع البيئية والاقتصادية والاجتماعية المتعددة التي توفرها إدارة مستجمعات المياه وتنميتها. وعلى ذلك، فإن الإدارة النشطة للغابات والمياه تعتبر نهجاً مناسباً لمعالجة قضايا الأمن الغذائي والتخفيف من وطأة الفقر.

ولقد تحقق الكثير من التقدم في هذا المجال، وخاصة خلال العقدتين الأخيرتين، عندما استحدثت أساليب ومنهجيات

## اهتمام المنظمة الكبير بدور الغابات في إمدادات المياه

للجبال - ٢٠٠٢. ونفذت المنظمة مبادراتها المسماة «إعداد الجيل الجديد من برامج إدارة مستجمعات المياه» على المستوى العالمي بالتعاون مع الأطراف الفاعلة الرئيسية في إدارة مستجمعات المياه. وكان هذا الاستعراض يهدف إلى ما يلي:

- توفير فرصة كافية ومنتدى لجميع الأطراف المعنية لتقاسم المعلومات والمساهمة في تحقيق الفهم الأفضل للحالة الحاضرة لإدارة مستجمعات المياه؛
- توفير المناصرة اللازمة والدعم لتنفيذ الإدارة الفعالة لمستجمعات المياه على المستويات المحلية والقطرية والإقليمية.
- وقد نشرت نتائج الاستعراض في FAO Forestry Paper رقم ١٥٠ بعنوان *The new generation of watershed management programmes and projects - a resource book for practitioners and local decision-makers* وبالإضافة إلى ذلك صدر العديد من المطبوعات ذات الصلة بإدارة مستجمعات المياه في سلاسل أدلة الصيانة التي تصدرها المنظمة وسوف تركز المطبوعات القادمة على بعض القضايا مثل المدفوعات مقابل خدمات مستجمعات المياه، دور الغابات في استدامة وحماية الإمدادات المائية، المؤسسات والتنظيمات.

وتتولى المنظمة أيضاً أعمال أمانة فريق العمل المعني بإدارة مستجمعات المياه الجبلية المنبثق عن هيئة الغابات الأوروبية، وهو جهاز ساعدت المنظمة على إنشائه عام ١٩٥١. ويجتمع الفريق كل سنتين لمناقشة القضايا الفنية وتلك المتعلقة بالسياسات ذات الصلة بإدارة مستجمعات المياه في أوروبا. وقد شارك مراقبون من الأقاليم الأخرى في الدورات الأخيرة للفريق وذلك بغرض تعزيز التعاون الأقليمي الأوثق وتبادل المعلومات. ويقوم فريق العمل في الوقت الحاضر صلات أوثق مع المؤسسات الأوروبية لضمان تعظيم تأثيرات عمله سواء في المجالات الفنية أو المتعلقة بالسياسات.

### نشاطات البرامج الميدانية

تحدد المنظمة وتضع المشروعات الميدانية المتعلقة بإدارة مستجمعات المياه وما يتصل بذلك من موضوعات في مختلف أنحاء العالم. وتوفر المنظمة أيضاً الدعم الفني للعديد من المشروعات الميدانية وذلك أساساً من خلال بعثات الدعم وتحديد الخبراء والخبراء الاستشاريين والموافقة على تقارير المشروعات والوثائق المنشورة.

تتمتع المنظمة بسجل عريق من النشاطات المتعلقة بإدارة مستجمعات المياه. غير أنه مع تزايد الإدراك بندرة المياه، عمدت مصلحة الغابات في المنظمة إلى إسناد أولوية متزايدة لدور الغابات في صيانة الموارد المائية واستخدامها المستدام. ويركز برنامج المنظمة بشأن الغابات والمياه على تحسين التوعية القطرية وتعزيز بيئة السياسات الرامية إلى دعم الإدارة المستدامة للغابات الجبلية والمناطق المرتفعة فيما يتعلق بالموارد المائية.

وعلاوة على إنكاء الوعي بشأن دور هيدرولوجيا الغابات وإمكان تطبيقها، وتحديد وتعزيز العناصر التي تشكل الإدارة الفعالة لمستجمعات المياه، يقدم البرنامج الدعم لوضع التقانة الملائمة والمنهجيات العملية وإجراء البيانات العملية بشأنها، والتشجيع على العمل بها.

- وتركز المنظمة عملها على المجالات التالية:
  - تقديم المشورة بشأن تحديد وتنفيذ المناهج والاستراتيجيات الفعالة لإدارة مستجمعات المياه وتطبيق هيدرولوجيا الغابات وغير ذلك من الممارسات الملائمة ذات الصلة بالغابات لتحقيق الاستخدام المستدام للموارد المائية؛
  - المناهج الابتكارية لصيانة مستجمعات المياه الجبلية وموارد المرتفعات وتنميتها المستدامة، نظراً لأهميتها لصيانة المياه واستخداماتها؛
  - تطوير أفضل أساليب الحراثة لزيادة الموارد المائية وصيانتها في النطاقات الطبيعية المنخفضة؛
  - بناء قدرة المؤسسات على جميع المستويات لتنفيذ الاستراتيجيات والبرامج الفعالة في مجال الإدارة المستدامة لمستجمعات المياه الجبلية وموارد المرتفعات؛
  - السياسات وبرامج العمل الملائمة لتحقيق الإدارة الفعالة لمستجمعات المياه، بما في ذلك نهج المستوى الميداني لإدارة موارد المياه، باعتبار ذلك متابعة للسنة الدولية للجبال - ٢٠٠٢، والسنة الدولية للمياه العذبة - ٣٠٠٢.

### الأعمال المعيارية

توليد المعارف والمعلومات عن نشاطات إدارة مستجمعات المياه، وإذاعة هذه المعارف والمعلومات، بما في ذلك وضع الاستراتيجيات وبرامج العمل القطرية الملائمة، جزء هام من الأعمال المعيارية في المنظمة.

فعلى سبيل المثال، فإن المنظمة سعيها إلى تحديد أفضل عناصر الإدارة الفعالة لمستجمعات المياه وتحديد الخطوط التوجيهية الخاصة بتنفيذ برامج إدارة مستجمعات المياه في المستقبل، بدأت بإجراء استعراض وتقييم لمناهج إدارة مستجمعات المياه في أوائل عام ٢٠٠٢ ضمن السنة الدولية